

المجلد الثاني

مجلد دوم

صفحة

- | | | | |
|----|-------------------------------|----|-------------------------------|
| ١ | خواطر في الاقتصاد والسياسة | ١٠ | خواطر في الاقتصاد والسياسة |
| ١١ | الحركات الوطنية | ١١ | الحركات الوطنية |
| ١٢ | الأدب القصصي في الجبل | ١٢ | الأدب القصصي في الجبل |
| ١٣ | جولة في دنيا الطيال | ١٣ | جولة في دنيا الطيال |
| ١٤ | بين أهل الطبيعة وصراع الفيل | ١٤ | بين أهل الطبيعة وصراع الفيل |
| ١٥ | أثر البعثات في تكوين الشخصية | ١٥ | أثر البعثات في تكوين الشخصية |
| ١٦ | الانطباعات الحديثة في التربية | ١٦ | الانطباعات الحديثة في التربية |
| ١٧ | كلمة الله في الدنيا | ١٧ | كلمة الله في الدنيا |
| ١٨ | منهات في قصيدة | ١٨ | منهات في قصيدة |
| ١٩ | وصالة كندر | ١٩ | وصالة كندر |
| ٢٠ | خلاصة الأخبار العربية | ٢٠ | خلاصة الأخبار العربية |

مجلد دوم

المنهل

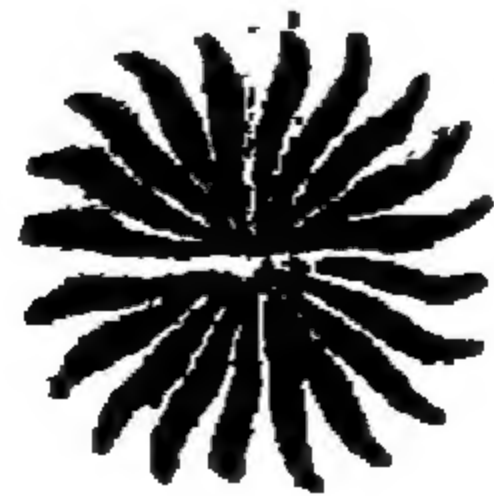
مجمع المؤلفين والكتاب

مفسرها

عبد القادر بن الزناري

قيمة الاشتراك : في المملكة العربية السعودية (٣) ريالاً عربية وفي
الخارج (٥٠) قرشاً مصرياً أو ما يساويها . وفي إفريقيا (٦٠) فرنكاً .
قيمة الاشتراك للطلبة والمدرسين في الداخل ريالان عربيان وفي الخارج
(٣٧) قرشاً مصرياً وللأستاذة والطلبة في إفريقيا (٤٥) فرنكاً . الأجزاء المتفقدة
في الطريق لا تمد الإدارة بتعويض المشتركين عنها ولا يمكنها تحريض على أن تدخل
المقالات لا تقبل للتشرف في المنهل إلا إذا كانت له خاصة ولا تمد لأصحابها
بأشهرت لو لم تنشر

الاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة
المنوان - إدارة المنهل بالمدينة المنورة « الخباز »



المنهج العلمي

بمكة تدرج الأوقاف والثقافة والعلم

جمادى الأولى ١٣٥٦

يونيو ١٩٣٧

خواطر

في الثروات العامة والائتاء الاقتصادي والتعليم الفني

إذا كانت الثروة الطبيعية لبلاذ ما، هي ما تحتويه تلك البلاد من بقاع خصبة واسعة، صالحة للزراعة على اختلاف الوانها، ومياه غزيرة صالحة لأرواء هاتيك البقاع وإنضارها، ومناجم غنية بكنوزها المدخرة، في طبقات الأرض، من ذهب وفضة ونحاس وحديد وبتروول ونفط الخ — إذا كان معنى الثروة الطبيعية لبلاذ ما هو هذا، فإن لنا ان نزعـم صادقين بأن بلادنا — الحجاز ونجداً وعسيراً والمملكات هي من أهم اراضي الله في الاتراء، واحفلها بالائتاء، وأقبلها للانشاء الاقتصادي. المنشود، لاسيما وقد استتب الأمن، وأصبح ما كان يرى مستحيلاً بالأمس في تناول الآلات باليوم، وما كان يظن صعباً من قبل، سهلاً ميسوراً الآن... فتور العلم الوضاء لقد اكتسح الظلمات، وأزاح العقبات، ومهد الطرق، امام يد الفن الجبارة الماهرة، فتفتنت هذه اليد في الايتكار والاختراع، واستطاعت ان تخضع لسلطان الانسان كل شيء من الحيوانات والنباتات والقوى الطبيعية بما أوجدته من آلات ميكانيكية عظيمة القوى، هائلة الفعـال. فانت باستطاعتك

اليوم أن تدك الصخور الصماء بمجرد تحريك آلة ميكانيكية ، تحريكاً لا يكلفك شططاً ، ولا يرهقك من أمرك عسراً ، ووسعك أن تخترق طبقات الأرض البعيدة الأعماق ، آلاف الأقدام ، بمجرد ادارتك لآلة فنية هائلة تنوب عن مئات البشر وآلاف الأيدي ، في عملية الحفر ، واستخراج المياه من باطن الأرض ، وإفاضتها على ظاهرها ، بشكل يمثل أمامك شلالات نياجرا مثلاً وباستطاعتك اليوم أن تحرث مئات الأميال وتزرع آلاف الكيلوات في مدة وجيزة ، بهذه الآلات الفنية الزراعية الحديثة ، وفي اقتدارك أن تحول الجبال الجرداء والأراضي القاحلة زمردات تاضرة ، وجناناً خضراء ، بما أحدثته الفن من وسائل التعمير والازدراع الممتازة بمبدأ « كل شيء مستطاع »

وإذا جئت تطالني بالبرهان والدليل الناطق ، بأثبت نظرية ثراء طبيعة هذه البلاد ، فإني أحيلك إلى مصدرين أحدهما سفر التاريخ ، مثل كتاب صفة جزيرة العرب للأحمداني ، ومعجم البلدان لياقوت الحموي ، ووفاء الوفا للسهمودي والارتسامات اللطاف للامير شكيب أرسلان وقلب جزيرة العرب لنواديك حمزة وجزيرة العرب لما نطف بك وهبه ويبحث المعادن لرشدي بك ملحم ، وآثار المدينة المنورة لسكاتب هذه الأسطور . وثاني المصدرين قتي ، وهو ما جرى في هذا العصر من مباحث فنية في طبقات هذه البلاد وما تحتويه من خيرات ، فقد كانت هذه المباحث بالإنجاح وايدت كمن الثروات في طبقات هذه الديار ، كما دلت على خصب تربتها وقابليتها لاختلاف أنواع الزراعة والاحياء

ولقد شاهدت في رحلة قسما بها إلى الفريش ، معدن الرخام ، في جبل عار ، قريبا من صخيرات التمام ، وشاهدنا هناك جبلا تشع صخورها شعاعا باهرا جاذبا للانظار بما احتوته من معدن مجهول لدينا حقيقته

والملك ذاكر معنا مارواه المؤرخون ، وأطنبوا فيه ، من انه لما فتح معدن
النجدي بمحي فيد الواقع بشرق المدينة ! اخص محصول هذا المنجم ، الذهب
في أسواق الحجاز والعراق فهذه الحادثة التاريخية تكشف لنا عن حقيقة هامة
ذات وجهين : فاما اولها فهو غزارة الذهب في هذا المنجم اذ ذك ، وأما ثانيها
فهو تفاوت درواجه وذيوعه ، ولا اخالك مع كل هذا الاملا حظاً لحقيقة أخرى تلات
هذا المنجم بقلائد الاعجاب من أمره في غزارة مادته وسهولة طبيعته . . . فانت
تعلم ان طريقة استغلاله اذ ذك لم تكن بالطريقة الفنية المنظمة من كل الوجوه ،
فالآلات بدائية ، والعمالون بسطاء ، غاية ما في الامر معاول تضرب بها ايد
بشرية محدودة القوى ، صم الصخور لتعامها من محاجرها ، ثم تفتتها بوسائل
ابتدائية هي الاخرى ، وتقدمها بعد ذلك الى رُحى حجرية تدار بالوسائط الابتدائية
ايضاً لتطحن هذه ما قدم اليها من قطع حجرية صغيرة وكبيرة ، فاذا انجزت
وظيفتها ، صفى التبر من التراب بوسائل غير كافلة تماماً باستخلاص اللجين من
التراب . . . فمع كل هذا الفقر الآلى المشاهد رأينا منجم ابى العباد يغمر اسواق
الخارج ويرخص ما بها من ذهب مسبوك وغير مسبوك .

والمدينة المنورة من أخصب بلاد الله أرضاً واكثرها ماء ، فاما خصب أرضها
فلموس بصلاح كل ما يزرع فيها من مختلف نباتات بلاد الله شرقاً وغرباً ، من
فواكه وأشجار وازهار وبقول . وأما وفرة المياه بها فناهيك بانك لا تحفر بقعة
فيها الا ورأيت الماء يفيض منها واتذكر انى كنت ذات يوم بذى الحليفة فحفرت
في بعض أماكنها الرملية مقدار شبر فاذا بالماء ينبع من تحت أصابعي . ويدلك
على اخصاب أرض المدينة كثرة مزارعها وخيولها ونخيلها ، وما انظر من آبارها
وما هو مفتوح . وما انظر كثير ، ولكن ما جف من بساتينها محل أكثر بسبب
ضعف العاملين عليها ، فهذه أرض الزبير الواقعة في شمال المدينة هي من أخصب

البقاع وأجودها وأوسعها وأجملها ، طبقة طينية حلوة هشة تلوها طبقة رملية : ذهبية ناصعة ، وكانت ارض الزبير هذه في صدر الاسلام تصدر كميات كبيرة من الخنطة الى الخارج ، ولقد شاهدت قصباتها ومجاري مياهها فاذا هي متعالة الناظرين انتظاما وإحكاما وهندسة وعظمة ، وناهيك بخلودها الى اليوم برغم اهمالها طوال ثلاثة عشر قرناً ونيف قرن . اما بركتها فقد هالني أمرها حينما وقفت امامها ورأيت تقاسيمها وعزاليتها ، وحينما تبينت قناطرها المندثرة ، وبياضها الفضي المحجب سنام هذه الطبقة من التراب والغبار التي الصقتها به سافيات الريح وكر الغداة وصر العشي وتذكرت ايام ازدهارها ، وتخيلت كيفية انصباب المياه من هذه المجاري الواسعة الى حوضها فصحت متمثلا بأبيات من قصيدة عجماء قالها البحرني في مدح الخليفة المتوكل وفي وصف بركته :

يا من رأى البركة الحسناء ورؤيتها والآفات اذا لاحت مغانيها
قلوبهم بها بلقيس عن عرض قالت هي الصرح تمثيلا وتشبيها
تنصب فيها وفود الماء معجلة كالتليل مفلنة من حل مجريها
تغني بساكنيها القصوى برؤيتها عن السحاب منحلا عز اليها
محفوفة برياض لا تزال ترى ريش الطواويس تحكيه ويحكىها

وتخيلت الزبير بن العوام رضى الله عنه واقفا على شرفات هذه البركة (ان صح هذا التعبير) ينادي غلمانه في الصباح : أن اسرعوا بارسال المياه الى المزرعة المظيعة ، فقد طغى الماء وقاض على جوانب البركة ، واذا بالغلمان الاشداء يثبون من أماكنهم مشرعين عن سوقهم واذرعهم ، فيفتحون أبواب البركة (ان صح هذا التعبير أيضا) فتهمر المياه من أفواها انهار الشلال القوى الزاخر ، واذا لها خريز ، واذا لها هدير ، فتتقها الحقول الواسعة وما هي الا سريعات حتى تروي المزرعة الكبيرة من اقصاها الى اقصاها ، فيعود الغلمان مسرعين ويفلقون

البركة من جديد ، وإذا بالماء يفيض من جنباتها ويطغى على البركة من جديدها
جرا انهار عين الزبير وغزارة مياهها الآتية من منابع نائية فأسر الزبير غلماته
بصرف الماء في مجرى خاص الى الغابة حيث مجتمع سيول المدينة وطريقها
الوحيد الى بحر القلزم !!!

ومما يدل على اخصاب المدينة وفرة عيونها النابعة من اعاليها ،
المنسكة في البساتين بأسفلها . وعين الازرق . وما أدراك ما عين الازرق الثرة
الفياضة نيل المدينة وفراتها ودجلتها الخالدة النالدة .

وبالمدينة خمسة سيول تفيض كلها مجتمعة في موقع محصور بين جبلين صغيرين
برغبة ، ولا يكاد يمر عام لا تسيل فيه هذه السيول الخمسة كلها أو جلها ، فلو صنع
هناك خزان فنى لربحت قضية الزراعة هنا من هذا الخزان ربها جسيما .

وفي شرق المدينة اراضى واسعة جميلة صالحة للزراعة ، وفاهيك بالقرى الزراعية
القديمة في هذه الناحية كثر السائب والنخيل والسوارقية الخ . وبجنوب المدينة
كذلك اراضى خصبة جداً وقرى زراعية لها شهرتها التاريخية كوادى الصفراء
والحمراء والفرع وصبح الخ . وفي ديار جهينة بقرب ينبع مستنقعات واسعة وقيعان
فيحاء تزرع بهذه الطريقة البدائية ولا تنس وادى القرى وخيبراً وتبوك ، وحائل
بلدة مخصصة زراعية جميلة الهواء لطيفة المنظر ، وقيل كذلك في عنيزة وبريدة
وغيرها من نواحي القصيم ، والاحساء ووادى الدواسر وسدير والشبيب كذلك
هى معروفة بخصبها وجودة تربتها . والطائف مصيف مكة وجبل الحجاز وانتهى
وتهامه ، كلها أمكنة عرفت بالخصب والانبث ، فلو أدخلت الآلات الحديثة
والوسائل الزراعية الجديدة الى كل هذه الاراضى لآتت بثمارها جيدة ولآتت
نتائجها مضاعفة .

ومما يدل على غزارة مواردنا الطبيعية أن المراعى المشهورة في التاريخ
والعربى بالأحساء كحمى النقيع بجنوب المدينة وحمى الذبذبة وحمى ضرية وفيد الخ .

ما تزال مفعمة بالاشجار والاعشاب الى يوم الناس هذا ، وهذا برغم دوام رعى
الانعام بها .

وإذا عدت تسائلي قائلاً : إذا كانت طبيعة بلادكم - على ما وصفت من غنى
وثرء في بال انتاريج لم يرو لنا أحاديث عمراتها الزاهر الباهر في صحفه العاطرة ،
عمرانا يتكفأ مع مقام ثروتها المضمرة ؟ وما بالها اشتهرت من قديم بالمكس مما تقول ؟
فأجيبك في ثقة واطمئنان بان في هذا الامر الذي تشير اليه سرّاً ربانياً
وسراً اجتماعياً ، فاما هذا السر الرباني فيتجلى لك اذا عكست المثل العربي القائل :
رب ساع لقاعد ، فجعلته منلوأ هكذا : رب قاعد لساع ، وهو عكس صحيح
مقبول تؤيده شواهد الاحوال الاجتماعية السالفة والحاضرة ، فكما أنه قد
يسعى الانسان و يجتهد ليقدم ثمرات عمله غنيمة باردة لقاعد مجرول أو معلوم
مستريح البال لم يخطر له قط أنه سيأتي يوم يستثمر جهود غيره ، فكذلك قد
تتمكس الآلة فيهمل الانسان السعي في نواح من الحياة ضرورية تتطلب منه
السعي ليستفيد من ورائه فيجىء بعده من يعنى بهذا السعي وهذا الاستغلال ،
فيقتطف ثمرات سعيه في الامر الذي قوبل بالاهمال وقلة الاحتفال من السوى .
وعلى هذا فقد يكون الله سبحانه وتعالى اراد بالجيل الحاضر خيراً و فيراً ونهوضاً
كبيراً فاخترن لهم هذه الثروات الزراعية والمعدنية الكامنة في طيات اراضيهم ،
ليستبقوا الى استثمارها فيثروا ويتقدموا الى الامام في سائر مراحل الحياة والعلم
والعمل والدين والدنيا . فهل هم فاعلون ؟

ولو شاء ربك وارشد الاسلاف لاستغلال هذه الثروة المخزونة قديماً لنضب
معينها او كادت ، وهنا يبقى هذا الجيل والاجيال التي تعقبه خالين من السند الذي
يعولون عليه في ترقية مستوى حالتهم الاجتماعية والعمرانية ، في هذا العصر
المضطرب الاحوال الذي يمجج بشقى الاحوال ، والذي لا تقوم فيه قائمة الا
للعامل الاقتصادي ، والباحث الفني ، والمستثمر الآلي .

وأما السر الاجتماعى فلأن أبناء هذه الجزيرة كانوا فى دورها الجاهلى بداية أميين ، لا يهمهم غير الرغى والسعى وراء اشباع الابل والشاء واروتها ، لانها مادة معيشتهم وقوام حياتهم . والمتحضرين منهم اقلية جاهلة . وفى صدر الاسلام كانوا مشغولين بالفتوحات والاستعمار ، فلما فتح الله لهم هذه الاقطار فى مشارق الارض ومغاربها استوطنوها ، وانسحب ذيل هذا الحكم على الجزيرة فى عصر الدولة العباسية وما أعقبها من دويلات ، مما جاء دور الدالة النهائية الا والجزيرة منسية غاية أمرها أنها أرض محترمة ، تحتاج تزار بقاع منها مقدسة مخصوصة ، فى أوقات مخصوصة .

* * *

وبعد فان ما نزمه ، وندعو اليه من انشاء اقتصادى يتناول الزراعة التجارة والصناعة فى أجلى مظهرها وأهم فوائده لا يتسنى لنا الا اذا أوجدنا لأساس الذى نقيم عليه أعمدة هذا البناء الضخم ، الا هو العلم ، ونقول الضخم بحق وعن قصد ، لانا نريد من الزراعة أن تغنى الداخل عن الخارج ، فى الحبوب والذواكه والبقول ومختلف الثمار ، ونريد منها ما هو فوق هذا ، لا وهو التصدير الى الخارج ، والزراعة بهذا الشكل العظيم العلم الرقى لا تقام قائمتها الا على اركان قوية من العلم باصولها المستحدثة ، وتطبيق هذه الاصول فى دقة وعناية ، وهذا العلم لا يحصل الا بالدراسة العميقة ، ولا نقول الدراسة فقط ، فان العلم الناقص ضرره أكثر من نفعه . نريد خبراء زراعيين ومزارعين خبراء ملاحظين مدققين ، يعطون العلم على العمل ، ولا يكتفون لنا بالقل المجرد ، والمحاكاة الجوفاء . وهذا لا يتسنى لنا الا اذا اهتممنا اهتماماً خاصاً بهذه الناحية واعرفنا عنايتنا العامة ، وعلمنا دلاً يقيناً واعتقدنا اعتقاداً جازماً بان نهضة زراعتنا هى فى الصميم من نهضتنا الاجتماعية والعمرانية والاقتصادية . اذا علمنا هذا وسعينا لتطبيقه من الآن بايجاد كيان زراعى حى فانتا نمضى من عملنا خيراً كبيراً

وَقُتُوزَ بِالْحُسْنَيْنِ . التعمير والتجميل . وهما من أهم ما تدعى اليه الشعوب المنحضرة
التي تريد أن يشار اليها بالبنان .

وحبذا لو اعتنت مديرية المعارف الموقرة بهذا الموضوع وادخلت التعليم
الزراعي في نظامها الدراسي ، واستدعت طوائف من أبناء المزارعين في مدن
الحجاز الزراعية ، ومدن نجد الزراعية وقرى عسير الزراعية ، واستدعت لهم
خبراء زراعيين مخلصين ، يعلمونهم هذا الفن ويقهونهم فيه بالصفة التي تيسر
وبحسب الامكان والمكان والزمان — اذاً لكانت هذه الخطوة من الآن
تؤاة المدارس الزراعية ، المنشودة ، ونواة النهضة الزراعية العتيدة . وفي الحق
ان مملكتنا زراعية من الدرجة الاولى ، اذا قيست ملكة الزراعة
في مملكة ما ينحصب التربة وقبولها للانبات وجود المياه اللازمة في
طبيعتها . واما مزارعوننا فزارعون من الدرجة الحادية عشرة ، لعدم اتصالهم بفن
الزراعة من جهة ، ولعدم تسليحهم بالآلات الزراعية الحديثة من جهة اخرى وهذا
هو ما وقف بالزراعة عنده هذا الحد ، وهذا هو ما ندعو الى تلافيه بسلاح العلم
والتطبيق من الآن .

ونقول في التجارة ما قلناه في الزراعة ، فتجارتنا اليوم فردية لا تقوم على
الاسس العامة ، ولا على المنفعة المشتركة ، وما لا يقوم على اسس الاجتماع العامة
لا يقوى على الحياة ، ولا يقوى كذلك على مكافحة الصدمات ، واخرى ان يقوى
على الاحياء وان ينهض للانعاش .

والعلم باصول التجارة علم قائم بنفسه اليوم ، وهذا العلم لا ينال بالتجارب
التقليدية وسندها ، بل لا بدله من الدراسة على المختصين ، وان اهم ما توصل اليه
هذه الدراسة التجارية تسرب الايمان الى قلوب مزاويل التجارة في هذه البلاد
بجزايا ادارة تجارتهم على محاور الشركات الوطنية .

ونحن في ميدان الصناعة فقراء للغاية ، وغاية ما عندنا صناعات بدائية ،
كالذين كانوا قبل مئات الاعوام ، يعملون بأيديهم اعمالاً تقليدية ليس فيها الكفاية

ولا الغناء في شتى مطالب الحياة الهائلة في هذا الزمن . والعالم اليوم في صناعته
 آلى والآلات الصناعية الكمبرباتية هي التي تستطيع وحدها ان تغني الامة في
 شتى لوازمها ، وهذه الآلات الصناعية تحتاج الى خبراء ذبهاء ، والخبراء النبهاء
 يحتاجون الى تعليم وتمارين فلما التعليم في المدارس الصناعية واما التمرين ففي
 المعامل الصناعية ، فحبذا لو اولينا هذه الناحية الهامة عنايتنا ايضا ، فقد غمرت
 الصناعة مرافق هذا البصر ، واتسم جبينه بوساها ، ومن لا صناعة له آية ،
 داسته الاقدام ، وازدرته الاتام وانا اذا استثمرنا اراضينا الخصبة ، وادرتنا تجارتنا
 على محور الشركات الوطنية وكان استثمارنا لاراضينا على احدث النظم ، واجد
 الفنون ، فمن هذا وذاك يتسنى لنا خلق الجو الصناعي في بلادنا ، بكيفية جادة
 غير عابثة ، وصفة حقة لا هازلة ، وصورة كاملة غير منقوصة ، فندك انتامة اليابان
 عزلاء بمجردة ضئيفة فقيرة ، ولكنهما لما وجهت جهودها وصرفت همها بهذه
 الصفة الجادة التي ننشدها الى احياء اقتصادياتها وانهاض كيانها ، من ناحية
 الصناعة تقدمت في ميدان الحضارة والنهوض اشواطا واسعة ما كانت تستطيع
 ان تثب اليها في هذه الفترة الوجيزة لولا نجاحها الصادق الامام المنبث عن
 الشورى الى بضرورة بناء مستقبلها على حاضر مجيد مغمم بالصناعة المصرية في
 اجلى مظاهرها واصح اصولها ، واصدق الوانها .

ولقد شاهدنا اثر الفن في الزراعة ، واثره في الصناعة ، وان كان هذا الفن
 جزئيا بسيطا في حد ذاته ، الا ان فائده بانت محسوسة ، ويهمننا التمثيل
 بالمحسوسات قبل كل شيء . لانه ابلغ عظة واجدى نفعا . . فهذه الزراعة في نواحي
 المملكة تقدمت خطوة لما استعملت الآلات الميكانيكية الحديثة في استخراج
 المياه من الآبار في بعض مدن المملكة وقراها . وهذه الصناعة تقدمت خطوة
 لما دخلت بعض الآلات الميكانيكية اليها فالنطريز رفته ما كنات التطريز ،
 والنسيج كذلك رفته ما كنات النسيج والصياغة رفته ما كنات الصياغة ،
 والكتابة رفته الآلات الكاتبة بما وفرتة من جهود ووقت طويل على الكتاتين
 وهكذا دواليك .

وقبل ان نختم هذا البحث نرى ان نشير الى حديث لمعالى وزير المالية
 الشيخ عبد الله السليمان القاه في معرض النصح لبعض زائريه بالمدينة فقد قال في معرض
 البحث : اتنا يهمننا تقدم العلم والعلم علما ن علم ديني وعلم صناعي ، وبالعالم الصناعي
 تنقدم البلاد في مرافق الحياة . ونحن يسرنا ان نسجل هذه الكلمة الحكيمة
 من وزير المالية لانها مفيدة في نفسها ، لانها تدل على الاهتمام بتوجيه الامة الى هذه
 الناحية الحيوية من افان العلم ، الا وهي ناحية التعليم الفني الذي نحن محتاجون
 الى تشييد صروحها الخمة ، والسهر على تمامها وتنظيمها وترقيتها . فالعلم الفني اليوم
 لقد سطر على الميدان في عموم الاقطار ، وباتت كل أمة تجد الليل والنهار في
 سبيل اكتشاف مجاهله وتطبيق مبادئه ومبادئه التي تنسج دوائرها كلما أمن
 الباحثون في نواحيها . مما يوطد نظرية استقرار هذا الشعور النبيل ، والاهتمام بهذا
 التوجيه الحميد ما جاء في اجابة سعادة الاستاذ محمد سرور الصبان المنشورة في هذا
 الجزء من توكيد احتياجا في نهضتنا الاقتصادية الى ادارات فنية تقوم خير قيام
 باستثمار وانماء ثرواتنا الاقتصادية زراعية وصناعية وتجارية .

فتضاقر نظرية . الى اله وزير مع رأى سعادة المدير في ضرورة بحث هذا التوجيه
 الجديد انقيد الى التعليم الفني لضمان بناء صرح استقلالنا الاقتصادي عاليا في السماء
 له مغزاه الجليل ، وفيه دليل الخير العام ، ويظهر الاقبال المذشود والاتجاه المأمول ،
 واتنا نرحو ان يكون له صداه الطيب في اوساطنا التجارية والزراعية اولا ، والفنية
 ثانيا ، والدمية ثالثا . والله ولي التوفيق .

عبد القدوس الانصاري

« تصحيح »

جاء في افتتاحية الجزء الخامس اسم النمر بن تولب هكذا : النمر بن كوكب ،
 والصحيح انه النمر بن تولب فاقضى التتوية .

الشركات الوطنية

ومزاياها في البعث الاقتصادي

سماعة الأستاذ محمد سرور الصبان اديب كبير يعد في طليعة الرعيل الاول من العاملين في ايجاد الحركة الادبية الحديثة بالحجاز ، ويشغل الآن منصب « مدير ادارة وزارة المالية » ، وفوق قيامه باعباء هذا المنصب يقوم بحركة احياء اقتصادي جديد ، بانشاء الشركات الوطنية العاملة في سبيل رفع مستوى هذه البلاد من هذه الناحية الحيوية من الدرجة الاولى ، وقد أسس شركة الصادرات العربية وشركة التوفير والاقتصاد وشركة الطبع والنشر . وبهذه المناسبة رأيت ان اوجه اليه الاستفتاء التالي في موضوع مزايا الشركات الوطنية فتفضل بالجواب الآتي وشعنه بكتاب رقيق دل على سمو عواطفه .

الاستفتاء

حضرة صاحب السعادة الأستاذ الجليل الشيخ محمد سرور الصبان الموقر بعد التحية والتوقير . يتسم هذا العصر بأنه عصر الاقتصاد . ولما كنتم على رأس ثلاث شركات وطنية يؤمل لها اطراد التقدم والنجاح وتلك هي شركة الصادرات العربية ، وشركة التوفير والاقتصاد ، وشركة الطبع والنشر لهذا رأيت ان اتقدم اليكم باسم مجلة المنهل بالاستيضاحات التالية ، مؤملاً التكرم بالاجابة عليها اجابة شافية كافية لنشر ذلك تنويراً للرأي العام .

١ — ما هي الميزة التي تمتاز بها الشركات الوطنية في هذا العصر عن الأعمال الفردية صناعية وتجارية لا فائدة الفرد نفسه والامة جمعاء ؟

٢ — كيف يتسنى جعل هذه البلاد بلاداً اقتصادية بصورة تدريجية ؟

٣ — ما الذى تروونه واجباً على الامة ازاء الشركات والمصانع الوطنية التى أسست والتى ستؤسس لنقوم بمهمة الانشاء الاقتصادى ، وما الذى يجب على المؤسسين ان يعنوا به الاكتساب ثقة الشعب من جهة ولضمان تقدم ما يفتشون من جهة اخرى ؟

اجوبة سعادة الاستاذ محمد سرور الصبان

١ — تمتاز الشركات التجارية ايا كانت وطنية او اجنبية عن الاعمال الفردية بقدرتها على استثمار رؤس اموال كبيرة يمجز الفرد عن تأمينها برأس ماله القليل كما انها اقدر على احتمال الخسارات التى ربما تفتج من بعض الصفقات التجارية فكما ان الربح فى الشركات يوزع على المساهمين بنسبة مئوية صحيحة فكذلك توزع الخسارة بهذه النسبة فيخف ضغطها والشعور بتأثيرها .
اما اذا كان العمل فردياً فان الخسارة فيه تكون شديدة التأثير لانها تتصل باموال شخص واحد .

وفى الشركات شىء آخر هو القوة المعنوية التى ينتجها اتحاد الكثرين فى الفكرة والمساهمة فى العمل بالمال والفكر ، ولولم يكن لهذا الاشتراك الا الايمان بالنجاح لكان هذا حافزاً على التجويد والاتقان ودافعاً الى الانتاج المشر فالإيمان بالنجاح والثقة بالنفس امران ضروريان لنجاح هذه الشركات وسيرها قدماً الى الغاية التى تنطلبها والهدف الذى ترمى اليه .

وميزة الشركات الوطنية عن الشركات الاجنبية انها تتضمن (وخاصة فى البلاد المتملة) تشجيع الكثرين لها بالاهم توثيق الدعوة والثقة بها لعلهم لا كيد ان هذه الشركات انما تعمل بروس اموال وطنية ، زيادة على تشغيل الايدى العاطلة من الوطنيين واستثمار المباني الوطنية واعمال الانشاء والعمير والتنظيم الامر الذى يعود على الوطن بفوائد اقتصادية وادبية جليلة .

٢ — واعتقد شخصيا ان بلادنا اقتصادية وفيها من الخيرات ما لو احسن استثماره لاغنانا عن استيراد الكثير من المنتجات الخارجية ولعاد بالنفع الكبير على البلاد . فالارض الخصبة والمياه التي تحتاج الى قليل من الاستمداد الفني لاجراجها متوفرة ولكننا الذي ينقصنا هو وجود الشركات ذوات رؤس الاموال الكبيرة التي تستطيع مساعدة المزارعين وارباب المصانع ، وادارة الاعمال الزراعية والصناعية ادارة فنية اقتصادية ، وايجاد ادارة زراعية حكومية فنية واخرى تجارية تهيمن على هذه الشركات وتحافظ على مصالحها وتوجهها الى الطريق الراشد القويم .

٣ — اما واجب الامة ازاء هذه الشركات فهو التمييز باوجهه الكثيرة بالمساهمة فيها على قدر الامكان والتعامل معها في البيع والشراء ، وتفضيلها على الشركات الاجنبية والدعاية لها لتستطيع ان تعمل في جوكاه حب وتشجيع . وان مما يؤسفنا ان ا كثرية اغنيائنا يختزنون اموالهم في صناديقهم ولا يؤمنون بالفائدة التي تنتج من استثمارها ، ومثل هؤلاء على بعض الحق في عدم ثقتهم بالشركات لان ما أسس منها في البلاد من عشر سنوات مضت لم ينجح النجاح المأمول .

أما القسم الآخر من أغنيائنا فهم انما يستثمرون اموالهم في الخارج ، إذا كان لهم بعض العذر في ذلك في عهد مضى لعدم ثقتهم واطمئناتهم لما كانت تفعله الحكومة السابقة من مصادرة كثير من اموالهم فانهم اليوم (وقد زالت هذه المخاوف) لا عذر لهم في ابقاء اموالهم خارج الوطن .

ان الواجب يدعوم الى اعادتها الى بلادهم واستثمارها بها .

والواقع ان الناس بازاء الشركات فريقان ، فريق الاغنياء وهم الذين اوضحنا موقفهم من الشركات ويمكننا ان نجمل فتقول : ان هذا الموقف ناتج من عدم

فهمهم لفكرة الشركات والثقة بها والايان بنجاحها ، وفريق الشباب المتعلم ،
وهم المؤمنون بنجاح فكرة الشركات والداعون اليها ، الا ان اكثرهم مع الاسف
الشديد لا يستطيع المساهمة فيها ماديا لما هو مطالب به من تكاليف الحياة .

وكما ان الشركات تتألف من رؤس أموال بسيطة فهي في حاجة ماسة الى
الأموال الكبيرة التي تساعد على تحقيق الغايات الكبيرة فمن الأموال الكثيرة ينتج
الربح الوفير وتذرع الجهود وتستطيع الشركة لدخول في صفقات كبيرة مضمونة الربح .
اما واجب الشركات فهو اكتساب ثقة الشعب بالتجويد في العمل وتنظيمه ، ثقانه
والمهنية بإدارته الى رجال تتوفر فيهم القدرة والكفاءة والحفاظ على أموال الشركات
وتنفيذ النظم المقررة لها بدقة وعناية مع الامانة التامة والبحث عن اسباب الربح
والبعد عن كل ما يمكن ان ينتج على الشركة خسارة مادية أو أدبية .

وخلاصة الرأي ان الشركات انما تقوم على التمان من جانب الفرد والمجموع
مع توافر الغلبة الاكيدة في النجاح مقرونة بحسن التقصد ونبل الغاية فان توفر
هذا فالنجاح لا شك مضمون . ويد الله مع الجماعة .

الطائف « محمد سرور الصبان »



معمل جديد للتجليد

افتتح في مركز ادارة مجلة المنهل بشارع العينية معمل قتي لتجليد الكتب
على الطراز العربي والافرنجي و يمتاز بالجودة والالتقان والتجملات الفنية المديدة
مع رخص في الاسعار ، وليس الخبر كالميان

الادب القصصى فى الحجاز

— ٢ —

مقام القصة فى الادب الحديث — الادب الديمقراطى

والادب الارىستقراطى — امل ورجاء !!

للاديب محمد سعيد عامودي ورئيس تحرير المديرية العامة للبرق والبريد ... من هنا يمكننا ان نقصور مقدار الاثر الكبير الذى يحدته انتشار الادب القصصى ومن هنا يمكننا ان تبين اسباب ما وصلت اليه القصة من مقام ممتاز ، فى جميع الأدب المعاصرة ، وما تفردت به من طغيان على سائر الاساليب الادبية لقد اصبح الفن القصصى دعامة من اقوى الدعائم التى تقوم عليها اداب كل الأمم ، وليس ذلك تقليداً — كما يتبادر للذهن — من بعض الامم لبعضها الاخر ، وليس هو ناشئاً عن طبيعة المدوى ، ايه عن غريزة التشبه والمحاكاة ، لا ، ليس الامر كذلك ، انما كان كل هذا الذبوع الهائل الذى وصلت اليه القصة الحديثة فى القرن العشرين لما اتضح من تأثيرها العظيم فى نفوس كل الطبقات من القراء ، ونجاح اى دعوة عن طريقها الى اى فكرة من افكار الاصلاح واى نزعة من نزعات الخير والفضيلة واى نظرية من النظريات فى جميع المواضيع والشؤون .

وتبدو ظاهرة الديمقراطية واضحة جليلة فى انتشار الادب القصصى هذا الانتشار الذى اشرنا اليه ، ذلك ان ادب القصة ادب يقل على قراءته كل الناس من جميع الطبقات ، يتذوقه خاصة الناس وعامةهم ، المتعلمون منهم ، غير المتعلمين ادب لا يحجم عنه اى فريق من هؤلاء ، وهذا الاقبال العام لاشك فى ان واضح

التعليم ، لما ركب في المفطرة الانسانية من ميل غريزي الى سماع الاخبار والحكايات خلافا لانواع الادب الاخرى كأدب المقالة مثلاً ، فها نحن نرى رأى العين كيف ان الاقبال على هذا الادب الاخير حتى في الامم التي بلغت الشأو الابعد من الثقافة والمدنية لا يكاد يتجاوز — اذا استثنينا اهل الاختصاص من رجال الادب والعلم — اقلية بسيطة جداً من طبقة المتعلمين وحدهم !

فادب المقالة انما هو ادب خاصة الناس ومتعلميهم ، ودائماً هؤلاء لا يكونون الا الاقلية الصغرى في الشعوب — اما ادب القصة فهو ادب الجميع ؛ ادب الخاصة والعامة على السواء .

ولعمري ان أحسن وصف للادب القصصى ، وأصدق تعريف له ؛ اذا كان لابد من تعريفه التعريف الدقيق : هو ان نسميه (الادب الديمقراطي) بذلك نميزه عن غيره من فنون الادب الاخرى التي يجب في هذه الحال ان تزدت هي الاخرى بما هي حرة به من وصف وتعريف وان تسمى (الادب الارستقراطية) وهذه الظاهرة الديمقراطية التي انتهى اليها ادب القصة كما هو المشهور دماياها التي لا يمكن ان ينكرها المنكرون ؛ وليس شك ان من اعظم هذه المزايا انه هو تكثير سواد القارئ في البلاد ؛ وتعويدهم القراءة المستمرة والتمكن عن طريق الايجاء الذاتي لهذه القراءات من تربية الذوق والادب السليم في نفوسهم ؛ وبذر بذور الفضيلة والاخلاق الراقية والمبادئ السامية في هذه النفوس والسموبها الى نشدان المثل العليا في الحياة ! . ومن ثم يتسنى للادب الرفيع ان ينمو ويزدهر ويروج ؛ ومن ثم يتسنى للادباء والفنانين حيال ما يرونه من رواج للادب واقبال عليه ان ينتجوا او يواصلوا الانتاج ؛ وان يقيموا للادب دولته المجيدة على امن الاسس وعلى اقوى الصروح !

وبعد فقد اشرنا فيما سبق من هذا الكلام الى تلك المحنولات التي حلها

بعض كتابنا البارزين فى الكتابة القصصية ، ونوهنا عما نشره من قصص ليست بأقل شأنًا من هذه القصص الكثيرة التى ينشرها الادباء فى العالم العربى ، كما كلمنا فى شىء من التحليل عن آخر ما قرأناه من القصص الحجازية ، ونمضى بها قصة (الوفا) التى نشرتها صوت الحجاز فى أحد أعدادها الاخيرة ، ولقد أدرك القارىء الكريم من كل ذلك ان الروح القصصية الفنية موجودة على أنهما فى أدبائنا الحجازيين ، وانه بإمكانهم المضى فى هذا الميدان الى النهاية وبإمكانهم ان يكونوا فيه سابقين .

لقد نهض الادب فى الحجاز ، ذلك قول لا نحسب ان نعارض فيه ، لكن هذه النهضة انما هى بمثابة الوثبة الاولى التى تعقب الرقاد الطويل ؟؟ فأما ما بعدهم الوثبة الاولى من وثبات متواليات . وأما ما بعدهم من سير حثيث بانتظام ، وتقدم ، طرد الى الامام فليس يحلى أصدقائى وغير اصدقائى من رجال القلم فى الحجاز ان اهمس فى آذانهم بعدم وجود شىء من هذا الذى يجب ان يكون !

لم ينهض الادب الانهضته الاولى فحسب ، ولكنه فى حاجة ماسة الى أشياء كثيرة لا مندوحة له عنها ، اذا اريد استمرار النهوض ، هو فى حاجة الى ان يقضى على عناصر الضعف المتسلطة عليه ، فى حاجة الى ان يتقوى (اولا) بترقية مستوى التعليم ونشر الثقافة العامة ، ودراسة آدابنا العربية فى جميع عصورها ، ثم تغذية هذه الدراسة ، وهذه الثقافة ، وهذا التعليم ، بالجميل المفيد من خلاصة آثار الآداب الاجنبية .

واخيرا لا أقول بالثورة على (ادب القصيدة) أو (أدب المقال) فليس يقول ذلك قائل ، بل ادعو متحمساً الى المحافظة عليها والسير فى ترقية مستواها ومحاولة الوصول بهما الى القرب من درجة الكمال على ان لا نمنعنا ذلك من المشاركة فى الفنون الادبية الاخرى ، والاخذ منها بالنصيب الاوفى ، والقصة فى جميع اساليبها واشكالها فى طليعة هذه الفنون ، ذلك لى يكون ادبنا ادباً ناهضاً متجدداً متميزاً بحبوية الروح وجامعاً بين القديم والحديث ، ومحتفظاً بمركزه الممتاز كما كان فى ازهى عصوره الذهبية .

ونم لكي يكون أيضاً (ادبا ديمقراطياً) بالمعنى الصحيح ، ادبا تتجلى فيه
 حياة الشعب في شكلها الواقعي ، ادبا تتذوقه كل الطبقات ، ويقبل على الارتواء
 من منهلها المنب خاصة الناس وعامتهم ، ادبا لا يسأثر به المتملمون وحدهم أو الادباء
 وحدهم ، بل يكون في متناول الجميع حتى يمكن ان يؤدي رسالته على الوجه المنشود
 وحتى يمكن ان يتاح له ان يحقق ما لهذه الرسالة من سامى المبادئ وشريف الغايات .
 مكة المكرمة محمد سعيد العامودي

تصحیحات

وردت في مقال ، الادب القصصى في الحجاز ، المنشور في الجزء الخامس
 أخطاء مطبعية هذا تصحيحها جاء في السطر ١٨ من الصفحة ١٣ « وهذا الوقع الشديد
 بالمبالغات ، والصواب ، وهذا الروع الشديد بالمبالغات
 وجاء في السطر ٢٠ من هذه الصفحة « وجد الحياة الواقعية » والصواب « وجو
 الحياة الواقعية » وجاء في السطر ١١ من الصفحة ١٤ « هذا النوع القادر من الاصدقاء
 والصواب « هذا النوع القادر من الاصدقاء »
 وجاء في السطر ١٢ من هذه الصفحة « احد الصديقين في قصة » والصواب « احد
 الصديقين في قصته »
 وجاء في السطر ١٤ من هذه الصفحة يكاد يكون امرا خلقيا في الكثير
 والصواب يكاد يكون امرا خلقياً شائداً في الكثير
 وجاء في الصفحة نفسها في السطر ١٨ « واقعة هذه القصة » والصواب « وواقعية هذه القصة
 وجاء في الصفحة نفسها سطر ٢٠ « واوحى اليه جموده » والصواب « واوحى اليه جموده
 وجاء في السطر ١١ من الصفحة ١٥ ، التي ترفع عن ان يضع نفسه ، والصواب ، التي يترفع
 عن ان يضع نفسه ،
 وجاء في السطر ٢١ من الصفحة نفسها ، واكثر تأثيراً ايضاً ، والصواب ، واكثر تأثيراً
 وانصياعاً

جولة في دنيا الخيال

للاديب احمد رضا حوحو

ما زالت منذ صغري مشغوقا بما يسميه الناس عالم الخيال او دنيا الخيال ،
وكم بحثت عن حقيقة هذا العالم في ايام الشباب والكنى — ويا للأسف — لم اقف
له على حقيقة كافية شافية . ومنذ مدة بدأت اتناسى ذلك الممشوق الذى استولى
على عقلى وحال يبنى وبين قلبى واشغلتنى عن كل شىء سواه حيث كنت لا تمضى
على دقيقة واحدة من وقته لم اكن افكر فيها فى هذا العالم المجهول الذى اكثر
الكتاب والشعراء من ذكره وتصويره . وبرغم الجهود الجبارة التى بذلتها فى
البحث عنه فى طيات هذه الكتابات وهذه الاشعار لم اقف له فيها على رسم
يكشف لى عن جماله واطفه ولا على خارطة تنبؤنى عن طريقه وتبين لى بحاره ووديانه
وجباله ووهاده . وما استفدت من بحوثى كلها الا ازدياد التعلق والهيام بهذا العالم
الغامض الشائق . ان كل ما استفدت من هذه المباحث التى اجريتها فيما يدور حول
عالم الخيال من جميع الكتابات هو ان هذا العالم هو عالم الجمال والحياة وهو بالنسبة
لعالمنا هذا الحى كالروح بالنسبة للجسد فلا يقوم هذا العالم باحداث اى امر
جديد الا بايجائه ودلالته وتنبهه ١١

وما كدت ابرأ من هذا المرض الذى ابتليت به ، ولا اطرح اعباء هذا الحب
الذى اعترائنى منذ نعومة الاظفار حتى فاجئتني مجلة (المنهل) الفراء بمقال افتتاحى
بعنوان « دنيا الخيال »

رحمك اللهم ما ذا افعل ؟! لقد ازدادت الطينة بلة والقلب حرقة وانعكس
الداء وعز الدواء ، وعاد ذلك الشغف ، وذلك الحب وذلك التعلق الذى كان
بدنيا الخيال ، والذي كنت بدأت فى سلوانه ، بل ازداد الغرام اضماقا مضاعفة
فالיום اصبحت لا تنام لى عين ولا يهدأ لى بال ولا يقر لى جنان ، ومكشوف

امر العاشق المتسليم الذي منى بصدود محبوبه ، وجفائه ولم يتمتع منه ولو بنظرة
واحدة !!!...

وجرى لي ما جرى لمعلم الكتاب الذي حكى عنه الجاحظ انه كان يوما جالسا
اذ صر به رجل يترنم بهذا البيت :

يا ام عمرو من قننت بحبها ردى على فؤادى اين ما كانا
فبمجرد سماع المعلم لهذا البيت شغف بام عمرو ، واصبح يلهج بذكرها ،
واتفق انه كان يوما جالسا اذ صر نفس الرجل مترنما بهذا البيت :

لقد ذهب الحمار بام عمرو فلا رجعت ولا رجع الحمار
فلما سمع ان ام عمرو التي هام بحبها لم ترجع استيقن انها قضت بحبها فحزن
عليها حزنا شديدا وبكاهها بكاء مرا ...

واتما الفرق بينى وبين هذا المعلم انه جاءه خبر الهباء عن عشقه وغرامه
برغم بكائه المر الموقوت وحزنه الشديد المحدود حيث يقولون : ان الحب يدفن
مع المحبوب ، واما انا فقد ازددت لوعة واشتياقا حينما طالعت مقال الاستاذ
الانصارى ، وباليته وضع تحت مقاله رسما لهذه الدنيا ، يكشف لنا عن اسرارها
التي حيرت منا القلوب واشغلت منا الافكار ، ولو رسم لنا على الاقل طريقا
يوصلنا الى داخلية هذه الدنيا البهيجة الواسعة لكان الامر وعرفنا المدخل وسلكناه
حتى نصل منه الى المقصود ، ولسكن الاستاذ لم يصنع هذا كله من اجل ذلك
هجرنى النوم ، وهجرت الطعام واشرب والمجالس ، واصبحت افقش عن الوحدة
والتمس العزلة اينما كانت ، لاني احس من اعماق الفؤاد اننى عندما اكون منفردا
وحيدا مستغرقا في بحار التفكير اكون مجتمعا مع المحبوب فيستريح القلب نوعا
ما بهذا الخيال اللذيذ ، ويخف حلى نوعا ما لهذا صرت ارحب بهذه العزلة بقدر
ما اقدس الانسة (دنيا الخيال) ، ولهذا جعلت اختلق الاعذار التي تعني لي

مفارقة اصدقائي والابتعاد عن زملائي . لاخلى بالامى وافكر فى كيفية علاجها ولا تلذذ من شبه الاجتماع بمحبوبتى الذى يحصل لى من هذه الوحدة ومع الاسف اصبحت هذه الاعذار لكثرتها وتبليها غير مقنعة فكثرة الجواسيس والرقباء ومن اجل انه كلما اشتد الامر ازداد التردد اخترعت عملا اختفى به عن اعين الرقباء ، الا وهو اخذ اول كتاب تقع عليه يدى ، جاعلا نفسى اطالع ولكنى لا اطالع بل اظل مستغرقا فى محيط الفكر والاحلام باحثا دائما عن وصال (دنيا الخيال) وكما دتى - دخلت الى المحل الصغير الذى اعدته للمطالعة من قبل ؛ وكما دتى تناولات كتابا لم يقع عليه اختيارى ، وجلست مضطرب الفكر متحير البال . منعب الجسد حيث اصبحت لا اطيق صبرا ولا استطيع حمل هذين العبثين الحب والكتمان ؛ لانه الى الان لم يطالع احد على سريرتى ، ولم يعلم كائن ما حل بى اللهم غير محبوتى (دنيا الخيال) فانها من غير شك تعلم هذا كله ، وهل ياترى - تتأثر ام تسر - ان كانت تتأثر فمن الذى يمنعها من ان تنكشف لى ، فتمنعنى بالوصال ولو لحظة ، املى استريح من المي ، وانفك من اسرى . اما اذا كانت تسر بمصيبتى وتلذذ بمذايى كما هو شأن كل محبوب فلا بد اذا من الجلوس والعزلة وفتح الكتاب والاستغراق فى الفكر والله عاقبة الامور :

ما مال يدى ترتش ، ولم تستطع فتح الكتاب ؟ وما بال دفتى الكتاب تمتنعان عن الانفتاح ؟ هل اعترى يدى شلل ؟ ام النصقت أوراق الكتاب فصارت كتلة واحدة غير قابلة للانفصال ؟

ها ! - ها ! قوة جبارة !! انفتح الكتاب

أوه ! ما هذا ؟ أفى يقظة انا أم فى منام ؟ ومن اهم بواعث الاندهاش والمعجب انه لم يظهر لهذا الكتاب عنوان كما هو العادة ، فاقصد تكشف لى منه امر غريب اذ ظهر الكتاب امامى كوة يظهر من ورائها عالم فسيح الارحاء لا حده ، جميل لا نظير له ، معتدل ؛ ليس فيه شمس محرقة ولا برد قارس ، أرضه بطحاء ذهبية

وليس فيه جبال شامخة ولا وديان عميقة ولا تعاريج هو عالم حاز الاعتدال في كل شيء والجمال في كل شيء !! فقلت في نفسي : اليست هذه دنيا الخيال التي دلهتني جاءت تنكشف لي ، لتبرهن لي عن اخلاصها لكل أحد ، ولتبين لي انني كنت مخطئاً حينما اتهمتها بالخداع والشدة والمكر ، ثم ما كدت استيقظ من تعجبي وانتبه من دهشتي ، اذ بشاب لطيف المنظر حسن الهندام تلوح عليه آثار النعمة والادب يسكني من يدي ، ويجذبني في لطف الى داخل هذا العالم الذي بدالي أنه الضالة المنشودة : (دنيا الخيال) فطاوَعته وانجذبت معه بكل سهولة وما شعرت الا وأنا بجانبه ، فسرت معه هنيهة ، ثم استثقلت هذا الصمت الثقيل الذي سادنا ساعتئذ ، وارتدت فتوح باب المذاكرة والكلام معه . . فقلت له : بربك الا ما قلت لي أيها الشاب الظريف من تكون أنت ؟ والى أين تذهب بي ؟ وما هذا الوطن المجيب اندي نحن فيه الآن ؟

فتبسم ملياً ، وقال : أما أنا فاسمى الفكر . ومهنتي خادم دنيا الخيال ، التي أنت من ضيوفها اليوم ، وأما هذا الوطن المجيب بل هذا العالم الفسح فهو دنيا الخيال وأنا ذاهب بك لانزحك فيها ، واكشف لك عن خباياها ، فكن مستعداً للجزلات ودع عنك هذه الدهشة !

قلت : وهل أنا في دهشة ؟

قال : وأي دهشة !!

فتذكرت قولهم : أن السرور اذا اشتد تحول الى البكاء .

وشكرت الشاب على احسانه ولطفه وادبه ، وحمدت الله على نعمته . ثم قلت

لرفيقي الذي أصبح صديقي : —

هل تسمح لي أيها العزيز بسؤالين ؟

فقال : تفضل ، ومن الآن فصاعداً لك أن تسألني عما تريد ، ولا تستأذني

في أى سؤال . أما سمعت قولم : (اذا حصلت الالفة سقطت الكلفة) . قلت جزاك الله خيراً . هل سكان هذا العالم أو دنيا الخيال كلهم شبان مثلك ؟ فتبسم ابتسامة جميلة ، وقال : لا . بل تضم جميع الطبقات من شبوخ وشبان وحبيبان ، فلكل طبقة من الزوار طبقة مثلها تقوم بشؤونها وخدمتها ، كما عندكم المطوفون والادلاء بالنسبة للججاج والزوار .

قلت : حسناً ، وهل هذه الدنيا كبيرة كما لنا نحن بحيث لا يمكن للانسان أن يدورها في اقل من ثمانين يوماً ، وبعد جهود جبارة ، ومصاريف فادحة ؟ فتبسم تلك الابتسامة الخلابة التي تكشف عن ثغره الجميل ، كلما اراد أن يخبرني بخبر طريف . ثم قال : بل هذا العالم يا صاح كبير اضعافاً من عالمكم بيد أنه لما كانت مواصفاته في غاية السرعة ففي ظرف برهة من الزمان يمكنك الجولات فيه كله ، والإطلاع على اسراره العجيبة ، ومع ذلك لا تكلفك هذه السياحة البديعة درهماً واحداً ، وليس الخبر كالعيان ، فستحقق ما أقوله لك في مدة وجيزة قلت : ان كان الامر كذلك فاسرع بنا اذاً ! فقال : مرحباً . هيا بنا !

فوضعت يدي في يده ، وخضنا في هذا العالم العجيب الغريب .
المدينة المنورة — احمد رضا حوحو

الخطاط البارع على افندى رضا

لهذا الخطاط براعة في انواع الخطوط العربية وبهذه المناسبة يجدر ان يذكر انه قد عمل لوحاً لادارة مجلة المنهل بالشارع الجديد جاء آية من الابداع والجمال فنشكره .

بين فمائل الطبيعة ومراجع الطب

٢ - للدكتور عادل بك وكيل مدير صحة المدينة المنورة

(المناعة ، والتحصن ، والدفاع عن الجسم)

المناعة والتحصن والدفاع عن الجسم الفاظ مترادفة تؤدي معنى واحداً هو
بحفظ الانسان من اصابته بمرض ، وعدم تأثير الجراثيم الضارة والسموم في جسمه
وهي عكس الاستعداد الذي يكون الشخص فيه مستعدا للاصابة والتأثر بالجراثيم
والسموم بكل سهولة .

وهذه المناعة مبنية على ان بعض الاشخاص لا يتأثرون من دخول بعض
الجراثيم أو السموم الى أجسامهم البتة ، وتبنى المناعة ايضا على ان يصاب الجسم
بأحد أنواع هذه الجراثيم والسموم ثم ينجو من شرها ، كما لو أصيب شخص ما
بمرض الجدري أو الحصبة أو الطاعون ، أو الكوليرا مثلاً فإنه لا يصاب به مرة
ثانية ، فهذه الحالة تحصل المناعة للجسم عن الاصابة بهذا المرض في التالى ، وهذه
الخاصة التي توجد في جسم الانسان قد اشغلت أفكار كثير من العلماء حتى توصلوا
لمعرفة سببها وكشف أسرارها وعرفوا كيفية تكوينها ووجودها في الجسم ،
فاستفادوا بهذا الاكتشاف وأقادوا العلم والعالم بتخليصه من ويلات هذه
الجراثيم والسموم .

ومن خواص هذه المناعة انها تكون خاصة ضد جرثوم معين أو سم معين ، أي
ان الشخص المنيع عن الاصابة بمرض الجدري لا يكون في الوقت نفسه منيعاً عن
الاصابة بالكوليرا فلكل نوع من أنواع الجراثيم والسموم مناعة خاصة به لا
تتجاوزه الى نوع آخر .

والمناعة : أما أن تكون طبيعية ، أو اصطناعية . فالمناعة الطبيعية اما أن تكون

ولادية كمناعة بعض الحيوانات من التأثير ببعض الجراثيم والسموم ولاديا كالبقر الذي يولد دائما منيعا من الاصابة بمرض (الرعام) ، وكناعة العرق الاسود عن الاصابة بالحمل الصفراء . واما ان تكون مكتسبة ، كالمناعة التي تتكون في الانسان بعد اصابته بمرض ما ، وغيب شفاؤه من ذلك المرض ، ونخص من هذه الامراض الحيات السارية كالمناعة من الجدري بعد الاصابة به في المرة الأولى ، وكذلك السكوليرا والحصبة .

وأما المناعة الاصطناعية فهي المناعة التي تحصل باصطناعها في الاجسام الحية وتحصل اما بتلقيح الاشخاص بسموم الجراثيم المخففة ، او بالجرثوم نفسه المصفوف لتعويد البدن للدفاع عن نفسه تلقاء الجراثيم الحية القوية الفتاكة ، او سمومها الفعالة ، كما هي الحال في التلقيح ضد الجدري والكوليرا والطاعون وتسمى هذه المناعة بالمناعة الفاعلة لانها تفعل في الجسم هذه الخاصة ، بتوידه على الدفاع المنشود عن حصنه بنفسه ، واذا فان هذه الخاصة تصبح بالنظر لما شرحناه لكم من فعل الجسم نفسه ، وهي أساس التحصن باللقاح الذي يستعمله الاطباء للتخليص من سريان الامراض .

وكذلك تحصل هذه المناعة الاصطناعية من نقل مصل دم انساني ، او حيواني محصن وفيه مناعة ، إلى شخص أو حيوان آخر غير محصن ، أي باستعارتها من بدن إلى بدن ، لوقاية الثاني من شر صولة ذلك الجرثوم عليه .

وبما ان هذه هي من صنع بدن غير البدن الذي نقلت اليه فانها تدعى بالمناعة المنفصلة او المستعارة ، حيث انها لم تكن من عمل البدن نفسه ، بل اخذت له من بدن سواه وهذه المناعة هي أساس التداوي بالمصل الذي يستعمله الاطباء المناعة في الجسم اما أن تكون ضد الجرثوم ، نفسه وهي المناعة المحصلة للتأثير في نفس جسم الجرثوم وذلك باتلافه ، أو بتسهيل بلعه وهضمه من قبل الكريات

البيضاء ، وتسمى هذه المناعة بالمناعة ضد الجرثوم ، واما أن تكون المناعة ضد سموم الجرثوم فقط ، وليس لها تأثير على نفس الجرثوم وتسمى هذه بالمناعة الترياقية

كيف تتكون هذه المناعة في الجسم

ان المناعة هي رد فعل حجري خاص ، وهو استلاع تلك الحجيرات للعناصر الاجنبية أو الجرثومية ، وهذه الحجيرات المبتلعة هي الكريات البيضاء في الدم فمعد دخول الاجسام الاجنبية أو الجرثومية للعضوية ، نرى ان الكريات البيضاء قد احاطت بها وبدأت تعمل في تخريبها بواسطة مادة تفرزها عليها ، وتبذل ما تقدر على بلعه منها حتى تغنيها ، وينجو البدن من تأثيرها ، وما هذا المواد المؤثرة التي تفرزها تلك الكريات البيضاء في الحقيقة سوى مواد هضمية لها صفات الخثر ، وتسمى هذه الخثر : الااحرة والمتمة ، اي الخيرة الخلوية (الحجرية) وتسمى تلك الكريات البيضاء ، التي تفعل هذا الفعل ، وتلتهم تلك العناصر الاجنبية بالبالعات ، ويسمى عملها هذا : القوة البالعة .

وبعد ما يحصل هذا العمل في داخل الجسم وفي الدم ، نرى ان الدم اصبح يحوى على هذه المواد . وهذه القوة تكسبه قوة للدفاع عن الجسم ، فيما لو تعرض ذلك الجرثوم ، او تلك الاجسام الاجنبية الخاصة مرة أخرى ، بدون عناء ولا تأثير ، ويصبح بذلك الجسم منيعا ومحصنا ، تجاه هذا النوع من الجرثوم الذي اعتاد اهلاكه والى اتلافه في السابق ، فحسب .

وهذه الخاصة التي توجد دواما في الدم ، تكون ، كما قلنا ، خصوصية ضد نوع واحد من الجراثيم ، والاجسام الاجنبية ، فلا يمكن ان تؤثر على نوع آخر سواء ، بل ان الجسم ليعتاج الى المناعة تجاه هذا النوع الآخر ، باعتياده على بلعه وهضمه بصورة خاصة . وهكذا لكل نوع من انواع الجراثيم والسموم مواد مختصة بها لاتلافها ، ومناعة خاصة لينتجو الجسم من تأثيرها الويل .

ويستفاد من هذه الخاصة التي احرزها الجسم ، بنقلها من جسم لآخر من نوعه . ونقلها يكون بواسطة حقن مصل الدم ، ليصبح الجسم المنقولة اليه يحوى نفس الخواص التي كان يحويها الجسم المأخوذ منه ذلك المصل ، وذلك لان سائر هذه الخواص المسببة للمناعة تبقى في مصل الدم . ولكن هذه الخاصة تضعف وتزول اذا طال عليها العهد خارج الجسم ، ولا يستفاد منها الا اذا زيد عليها مصل دم جديد يكسبه ما فقدته من القوة .

فاذا نقل او استعير مصل دم حيوان منيع ، وجرى حقنه ضد جرثوم ما لشخص آخر غير منيع فان هذا المصل المنقول يكسب الجسم الثاني قوة مناعة تقيه شر هذه الجراثيم ، وتساعد على التغلب عليها ، ثم ان المصل المستعار هنالك فائدة اخرى ، الا وهي تنبيه الكريات البيضاء البالغة في الجسم الثاني وتكثير عددها ، وتحريضها على الدفاع ، بالاتفاق معها . اذا فعمل المصل المنقول هنا هو كالمدد الذي تتلقاه الجيوش في ساحة الحرب اذا كانت مغلوبة : فالدعم من جهة يساعد على احراز النصر بقوته ، ومن جهة اخرى يقوى معنوية الجيش ويستفزه ، ويحرضه على الدفاع ، وبكل هذا يتمكن من قهر خصمه وحرق عسكره . ان قوة الدفاع هذه الموجودة في الكريات البيضاء ليست مختصة بها بل ان الجراثيم نفسها لها هذه القوة الدفاعية ، وتفيدها هذه القوة في ابعاد الكريات البيضاء عنها ، ثم في اتلافها ، وبالتالي ، في التغلب على الجسم بالجراثيم لها مواد سمية خاصة تشبه الخواص ايضا ، بعضها يبعد الكريات البيضاء المهاجمة لها ، وبعضها يتلفها . فالدفاع اذاً متقابل بين الكريات البيضاء والجراثيم على السواء والذي يتفوق على عدوه يحرز النصر .

ومن ذلك يتضح لكم ان عموم الجراثيم المنتشرة في البيئة الخارجية لا تؤثر على كل شخص ، ولا تصيب الناس بدرجة متساوية ، بل ان بعضا من الناس

تتلفه ، و بعضا منهم تضعف قوته وتنهكه ، و بعضا آخر لا تؤثر عليه مطلقا بل نرى ان الجراثيم تخر صريمة ، فينجو الجسم من شرورها . وهذه الخاصة الدفاعية في الجسم توجد لدى الاشخاص الاقوياء ذوي الصحة الجيدة الكثيرة السكريات البيضاء والحمراء . و بعكس ذلك الاجسام الضعيفة المنهكة القوى فانها معرضة ، دواما لتأثير الجراثيم وتأثير الامراض فيها ، فلذلك كان من انجح الوسائل التي تسبب قلة انتشار الامراض — الاعتناء بالصحة وبالرياضة البدنية ، واستنشاق الهواء الطلق ، والتعرض لاشعة الشمس وتناول الغذاء الكافي النظيف ، حتى يكون الجسم دائما على قدم الاستعداد لمطابقة الطوارئ الخارجية .

(المناعة الترياقية)

المناعة الترياقية هي التحصن من السموم ، وهي كالمناعة ضد الجراثيم ، فحقيقتها اذا : عدم تأثر الجسم من بعض السموم ، فيما لو تسربت اليه ، وتنقسم هذه المناعة الى طبيعية ومكتسبة . . فالطبيعية هي عدم تأثر بعض الاجساد البشرية والحيوانية من بعض انواع السموم ، بصورة طبيعية . والمناعة المكتسبة هي التي يحرزها الجسم بعد ترويضه على تناول تلك السموم ، كما يحصل ذلك في الاعتناء ضد الجراثيم نفسها . وهذه المناعة السمية هي من عمل الكريات البيضاء في الجسم وقد ثبت ذلك بكثير من التجارب العلمية والعملية . اذ ان بعض السموم التي تؤثر فرضاً على الدماغ اذا حقن بها الدماغ رأساً فانها تتلف الجسم ولو كان منياً من التأثير بها ، أما لو ادخلت هذه السموم بطريق الحقن تحت الجلد أو في داخل الدم رأساً فانها لا تؤثر في الجسم ولا تضره كما هو الحال اذا ادخلت للدماغ رأساً . . ومن هذا يتضح لكم ان دخولها تحت الجلد أو في الدم رأساً يمنع وصولها الى المراكز العصبية المهمة لوجود بعض الحواجز التي تمنعها وهي الكريات البيضاء . المناعة الترياقية المكتسبة — تحصل هذه المناعة من حقن الحيوان بمقادير

متزايدة ، حسب الاصول ، من أى سم كان ، مهما اختلف نوعه ، فهذا الحيوان المحقون يصبح مصبل دمه ترياقيا ، أى محصنا للجسم ضد ذلك السم ، فهو يعدل ذلك السم ، سواء كان داخل البدن أو خارجه ، وهذه الخاصة الدفاعية ضد السموم هى من نتيجة عمل الكريات البيضاء أيضا ، فهى التى تفر زمادة منها ، تعدل السموم أو تبتلعها ، لتخفف وطأتها على الجسم ، وقد ثبت ذلك بتجارب العلم الحديثة ، وخاصة الباع للسموم تكون فى الاغلب الاعم من قبل الكريات البيضاء النواة .

فعليه ان المناعة او المحافظة على الجسم تكون دائما ، بواسطة الكريات البيضاء بالدرجة الاولى ، ثم بالتالى من بعض الحجيرات الثابتة بالجسم كحجيرات المقد اللنفارية والكبدية بصورة خاصة .

والخلاصة : أن كل جسم أجنبي يدخل الجسم سواء كان جرثوما أو سما فان الجسم نفسه يصنع مادة ضده لاتهلافه ، أو لخله ، أو لتوقيفه عن العمل ، أو لتتمديله وأبطال تأثيره ، أو محوه وتبديده ، فلذلك قد دعى العلماء ، الاجسام الداخلة الى الجسم ، بالاجسام مكونة الضد (انتى جن) أى أنها بدخولها الى الجسم تدعوه الى أن يولد شيئا ضدها ، كما أنهم يسموا الاجسام الحاصلة فى البدن بالاجسام الضدية (انتى قور) أو الاضداد .

ولهذه الاضداد تأثير مختلف بحسب نوع (مكونة الضد) أى بحسب نوع الجسم الاجنبى الداخلى الى البدن ، فاما أن تكون مخزنة (أى راصة ومرسبة) او حالة (أى تحل الجرثوم) ، او مؤثرة فى الجراثيم والسموم مهينة لها لابتلاع من قبل الكريات البيضاء ، كالطامى الذى يهوى الطمام للآكلين .

فمن كل ذلك يتضح لكم ان القوة الدفاعية للجسم ، والتخلص من الجراثيم والسموم المنتشرة ، والتى لا يسلم من وجودها وسط من الاوساط الخارجية ، سواء

في ذلك الهواء والماء والتراب والملابس والحشرات ، والديدان ، وجميع الاشياء التي لها اتصال او علاقة بالانسان ، ان تلك القوة تتمثل في هذه الاضداد التي سخرها الخلاق العليم لتتلف الجراثيم المبتوتة ، والسموم المنتشرة ، سواء في داخل جسم الانسان او خارجه

واما المبالغة ، التي تسمى بالدفاع بعد وقوع المخدور ، فكثيرا ما تفشل ولا تأتي بالنتائج الحسنة المنشودة ، فتلاني الشر قبل وقوعه انجع من محاربة التخلص منه بعد الوقوع ، وبعد الاستفعال والتمكن .

وهذه هي النصيحة التي احب ان تسير الامة على ضوئها ، مسترشدة بهذا الضوء الجليل النافع في حياتها على الدوام .

ولذا يجب الاعتناء التام بمراعاة الصحة ، واتباع التعليمات الصحية قبل كل شيء ، لما في هذا من تقليل وجود الجراثيم من جهة ، ولما فيه من تقوية الجسم . بإيقاظ القوة الدفاعية فيه والقوة البالغة للجراثيم والسموم ، من جهة أخرى . ليكون الجسم مستعداً دائماً لمصادمة هذه الاعداء .

الى القراء

خير للانسان ان يمضي ساعات فراغه في مطالعة احسن ما كتب واجود ما ضر من مناحي الحياة المختلفة وتنمية فكره واتساع معلوماته وكل هذا لا يجدها في المقاريء الا في مجلات :

« الهلال » . المصور . الدنيا وكل شيء . الاثنين . التربية الحديثة . الرياضة

البدنية »

بإشراف مراجعة الوكيل الوحيد للحجاز (السيد هاشم نحاس) بمكة المكرمة.

في فلسفة الاجتماع

أثر البيئات في تكوين الأشخاص والأفكار

للاستاذ أحمد الخياري مدير مدرسة التجويد والقراآت

البيئات طابع خاص تطبع به الأشخاص، وقانون ممتاز تتحكم بواسطته في ميولهم وأهوائهم وطبائعهم والوانهم، وخواطرم وأفكارهم، يظهر أثر ذلك جليا في جميع الهيئات، والإنسان تؤثر فيه البيئة وهو عبارة عن صورة صحيحة مصغرة لأتمته فهو يمثلها في كل دور من أدوار حياته، فإذا درست إنساناً ما في بيئة ما تجلت لك فيه بيئته التي نشأ بين أحضانها واضحة الحيا، سافرة الجبين. وعلى ضوء هذا الأمر قرر علماء التربية أن الإنسان ابن بيئته قبل أن يكون ابن شيء آخر، ومعنى ذلك أن البيئة لا تقنع حتى تطبع ابنها بطابعها الخاص ليقدر به من أبناء البيئات الأخرى، ومن شواهد ذلك أن البلاد الحارة تحدث في سكانها الميل إلى الراحة والمسرات والبلاد الباردة بالعكس من ذلك، والبلاد المعتدلة تحدث في سكانها حب الاعتدال واللجو تأثيره في الإنسان إذا صحا أو تلبد، وللبادية أثرها الخاص في صفات سكانها فتجدهم ميالين للامزلة والخشونة. أما سكان الحاضرة فتجدهم ميالين للاجتماع والموانسة والالطف ودماثة الاخلاق. فهذا ابن الجهم الشاعر البدوي مدح الخليفة المشوكل بقصيدة قاله فيها :

انت كالكلب في حفاظك للود وكالتيس في قراع الخطوب
أنت كالذئب لا عدمنك دلوا من كبار الدلا كثير الذنوب
فلاحظ الخليفة قوته في الشعر ورقة مقصده وخشونة عبارته، تأثرا ببيئته فما شبهه إلا بأرأى وعرف، فامر له بتصر فخم جميل على شاطئ دجلة، وكان في داخل القصر حديقة غناء وبالقرب منه الجسر، وامر له بالخدم وبالفداء اللطيف،

ورفقه ، وأشار الى الادباء والفضلاء ان يتعاهدوه بالمجالسة والمذاكرة ، وكان
يركب معهم في بعض الاحيان الى محلات بغداد الشهيرة ويزور مدارسها الكثيرة
ومجامعها الكبيرة ومكث على هذه الحالة نصف عام ثم استدعاه الخليفة ذات يوم
لينشده من شعره فحضر وانشد قصيدته التي مطلعها .

عيون المها بين الرصافة والجسر جابن الهوى من حيث ادرى ولا ادرى
فلما سمع الخليفة منه ذلك سرسرواً عظيماً وقال : والله لقد خشيت عليه
أن يذوب رقة ولطافة !

وللجمال اثره الفعال في النفوس والاذواق فالمنظر الطبيعية تبعث في الخواطر
مالاً يبعثه غيرها فيها . فتبارك الله احسن الخالقين

المدينة المنورة احمد يس الخيارى

مصنوعات

المعمل العربي الاسلامى الجزائرى

روائع عال بانواعها . عطورات عال بانواعها

لصاحب : السيد الحاج الزواوى بالجزائر

ولوكيله بالمملكة العربية السعودية

السيد احمد بن السيد حمزة رفاعى بالمدينة المنورة

أسس هذا المعمل سنة ١٣٥٤ هـ — ١٩٣٦ م

سيفتح للمعمل فرع في مكة المكرمة وجدة

يسرنا ان نشيد بجهود هذا المعمل الاسلامى وجهود وكيله بالمدينة حضرة

الوجيه السيد احمد رفاعى . فنحث الوافدين على استعمال عطورات هذا المعمل

والفاقة بان يراجعوا الوكيل المشار اليه في محله بقرب باب السلام بالمدينة المنورة

الاتجاهات الحديثة

في التربية والتعليم الفردية في التربية

للاستاذ عمر علي عبد الله الحائز على درجة دبلوم في التربية
من جامعة بريستول والامتنان بمدرسة النجاح بالمدينة المنورة .

(٢)

المدارس الحرة - كل هذه المدارس تطلق لفظ الحرية معنياً وراء معرفة ميوله الخاصة تمنحها باعطائها ما يناسبها من الغذاء الملى ولا تجبر الطفل على نوع معين من العلم كما تراعى ذوق كل فرد ومواهبه وتفسح امامه المجال للظهور ليس في العلوم النظرية ولكن في الفنون أيضاً وفيها يحل العمل الشاق المبيث عن الرغبة بحل الاعمال التي أساسها الارغام كما تطلق قوى الانشاء والابتكار الى آخر مدى كما تفتح المجال امام الاطفال ليظهرها شخصياتهم وتدريبهم على ضبط النفس كما تساعد المواهب الخاصة سواء كانت موسيقية أم أدبية أم آلية وتعتبرها جزءاً مكمل من اجزاء التعليم فتعطيها تقديراً كبيراً في المنهج وهي لا تكتفي بالكتب الكتب المعلومات ولكن تعتمد الى حد كبير على الرحلات الخلقية حيث ليطالع فيها الاطفال كتاب الطبيعة ويكشفون ما حواه من كنوز علمية واسرار لانفسهم فهذه المدارس لا تقصر عنايتها على العقل وحده اذ توجه جهوداً صادقة نحو الجسم ونموه ففيها يمشى التلميذ وقتاً مشغولاً يديه في الهواء الطلق حيث الشمس والهواء العليل ولا تجبر الاطفال على البقاء في جوف الفصل وبين جدرانها كما تعد لاجزاء بدنه كل ما يناسبه من الالعاب الرياضية .

وعنايتها بالناحية الخلقية لا تقل عن الناحيتين السالفتين فتعطي الحرية لتقوى فيه الرغبة ولا تثير فيه روح النقاد ولا توقع عليه عقوبات مباشرة وانما تتركه لنفسه تلمه معنى الخير ومعنى الشر كما تثبغ له التماون ولا تتركه ينافس

الا نفسه وهذه المدارس لا تعتمد على عصا المدرس وشخصيته وإنما تعتمد على روحه وإلهامه وقدرته في توجيه الأطفال إلى الصواب دون سطوة أو عنف أو تدخل مباشر إلا عند الضرورة القصوى وما هو الاستشارة أو مرشد . ولقد أخذت تماماً الاثنيات الثابتة واستفيض عنها بأخرى صغيرة الحجم سهلة الحمل يستطيع الطفل قلمها متى أراد وإلى حيث شاء أو موافق مستديرة يجتمع حولها الأطفال للمناقشة ووضع الخطط اللازمة للسير في العمل على حسب ما يؤدي إليه البحث الذي لا تقبده آراء المدرس لكن تنظمه وللتلميذ فيه حق مخالفتها رأي المدرس وإبداء رأيه هو بكل شجاعة وصراحة .



تصحیحات

حصلت بعض أخطاء مطبعية في مقال الإديب حسين عرب المنشور بعنوان « أدب المطالعة » في الجزء الخامس ، وهذا تصحيحها :

في صفحة (٢٨) سطر (٤) وقت كلمة (اسوار) خطأ وصوابها (اسواء)

وفي الصفحة نفسها سطر (١٨) وقت كلمة (الأحوال الهندسية) خطأ وصوابها (الاصول الهندسية) .

(فتح جديد)

صالون الانشراح للحلاقة والنظافة وإيقان الصنعة حسب الطلب ، من يشرفه يجد ما يسره من الخدم والمباشرة في هذا الصالون تباع أقراص نصار المسجلة وغيرها من الادوية المستحضرة من دكان اخيه حمزة بباب الرحمة صالون الانشراح بشارع هنية أمام ادارة المثل .

صالون الانشراح لصاحبه الاوسطي الشاب مصطفى صادق خليفه ،

كلمة الله هي العليا

١ - للاديب عثمان حلمي

كيف لا . بهي كلمة رب العالمين . كلمة العزيز الحكيم .
 يمكن البحث عن الصوت والحرف وكيفية تكونهما من تجميع الهواء المنضبط
 عند إخراج النفس من داخل الصدر إلى الخارج وحبس الانهيار إياه في المحابس
 الممينة (إى الخارج) وبإزالة ذلك الحبس . فتتولد الحروف ، ويمكن البحث
 عن الكلمة من جهة الاشتقاق ونوعه ، وإن تركيب الكاف واللام والميم
 بحسب تعريفاتها الممكنة تفيد القوة والشدة ومنه الكلام لأنه يقرع السمع ويؤثر
 فيه ، ويؤثر في الذهن بواسطة أفادة المعنى المروم ، وكذلك يمكن البحث عن
 الحكمة في وضع الالفاظ الدماي وهي أن الإنسان خلق غير مستطيع أن يستقل
 بتحصيل جميع مهماته ، فاحتاج إلى أن يعرف غيره ما في ضميره ، ليتمكن الاستعانة
 به ، ولا بد لهذا التعريف من وسائط والوسائط كثيرة مثل الكتابة والإشارة
 والتصفيق باليد والحركة بسائر الأعضاء ، إلا أن أسهلها وأحسنها هو تعريف ما
 في القلوب بهذه الالفاظ ، فإن النفس عند الإخراج سبب لحدوث الصوت ،
 والاصوات عند تقطيعاتها أسباب لحدوث الحروف المختلفة ، فتحصل من غير
 كلفة ولا احتياج لمعونة ، بخلاف الكتابة والإشارة وغيرهما ، ولأن هذه الاصوات
 كما توجد تقني في الحال ، فمند الاحتياج للزيم تحصل وعند زوال الحاجة
 تضيع . . . ولم أقصد كل هذه الابحاث ، بل أن أغرضي أن أقول إن لفظ
 الكلمة جاء في القرآن لمفهومين آخرين الأول أنه يقال : عيسى كلمة الله ،
 أما لأنه حدث بقوله : كن ، أو لأنه حدث في ظرف قليل من الزمن كما تحدث الكلمة
 والثاني أن الله تعالى مسمى أفعاله كلمات كما قال : قل لو كان البحر مدادا لكلمات
 ربي لنفدت البحر قبل أن تنفذ الآية . والسبب في هذا أيضا الوجه المذكور أن

آ نفا . كان الله ولم يكن معه شيء ، وكان كل شيء في العدم ، فأراد الله سبحانه
 ايجاد العالم من العدم فقال : كن . فوجد العالم كما أراد على أبدع شكل ووضع
 نواميس ومفاتيح العقل ادراك آثارها ولا تتغير : كلمة الله هي العليا : ثم خلق
 آدم في أحسن تقويم وعطاه الاسماء وأسجد له الملائكة فسجدوا الا ابليس قال
 أنا خير منه ، فخط عمله من قبل فصار رجبا : كلمة الله هي العليا !

أرسل نوحا عليه السلام ودعا قومه فلم يؤمن به الا من ذكر في القرآن فأرسل
 الطوفان وأنجى من في السفينة وأغرق الآخرين : كلمة الله هي العليا !

ثم دعا هود عليه السلام قومه عاداً فلم يؤمنوا ولم يخافوا عذاب الله وقالوا من
 اشد منا قوة فأهلكهم بريح صرصر عاتية : كلمة الله هي العليا !

وجاء صالح عليه السلام الى قوم ثمود ففعلوا عن أمر ربهم فأهلكهم بضربة
 ولم تغفر عنهم يبتونهم المنحوتة من الجبال فالى يومنا هذا صارت عبرة : كلمة الله
 هي العليا !

والتقى ابراهيم عليه السلام في النار حينما جعل الاصنام جذاذا فقال الله يا نار
 كوني برداً وسلاماً على ابراهيم ، ونجاه من النار وأهلك عدوه ، كما جعل ديار
 قوم لوط عاليها سافلها وأمطر عليهم حجارة من سجيل : كلمة الله هي العليا

وهذا موسى عليه السلام كان فرعون يدعى الالهية ويقتل أبناء بني اسرائيل
 ومع ذلك التقطه ورباه فلما أرسله الله اليه ودعاه الى الايمان كابر بمسء ما رأى
 الآيات العديدة فأخرجه الله مع قومه من مصر وأغرقهم في البحر ونجى موسى
 ومن معه : كلمة الله هي العليا

ثم أرسل عيسى صلوات الله على نبينا وعليه فأراد اليهود قتله فشبه عليهم وما
 قتلوه وما صلبوه بل رفعه الله اليه : كلمة الله هي العليا

المدينة المنورة عمان حلي

ديوان المنهل

مثنيات

للاديب السيد عبد الله شطا

بعض النفوس دخيصة ترى الفراق السيامه
فتصطفيه وسيله وتدعيه كياسه

بعض القول بليده ترى العراحمه داء
لذاك ترمي ذوبها بكزتهم مخفاه

بعض الشيايب كما خلق طفل الارادة والخلق
يرنو فتعصبه لبق فاذا به هذر ترق

بعض الرجال ضخامه جبا تراه وهامه
وفي اختبارك يبدو صفراً تليه علامه

امة تشعر بالنقص ولا ترتقى عن نقصها حتى المات
تتوخى المجد من آمالها ثم تحذره بجمع الصدقات

مكة المكرمة — عبد الله احمد شطا

رسالة تقدير

جاءتنا هذه الرسالة من حضرة صاحب السعادة محمد بدوي بك
نشرتها من بين عشرات الرسائل لمكتبة صادية للاجتماعية ولما تعلمه
من روح تشجيع مشكور « المحرر »

حضرة الاستاذ الفاضل مذكور ومحرر مجلة المنهل الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد شاء لي الحظ السعيد ان اطلع
على بيانكم الجميل الذي اصدرتموه عن مبدأ مجلة المنهل وخطتها القيمة في بث
الآداب الرفيعة ونشر الثقافة العالية ، ثم شاء لي الحظ السعيد ان اكون مشتركا
في مجلتكم الزاهرة منذ اول صدورهما ، وقارنت بين المبدأ المنشور والعمل المبرور
فصدق الخبير الخبير ، فمهتمكم ونهني انفسنا دلي ذلك ، فان مجلة تنشأ في مدينة
حضرة رسول الله ﷺ وتكونون منشئها وتنظمون بها قلائد من نفائس ودرر
لا امر جليل يستحق التنويه والاشادة والتشجيع وانني لا استغرب ذلك منكم لما
عرفته فيكم من الفضل وما حباكم الله به من قوة البيان وقد حدث لكم هذه النهضة
المباركة . والله الكريم اسأل ان يمدكم بروح منه ولا زاتم للمخلص .

كاتبه

« محمد بدوي »

وكيل المنهل بجيزان

نظرا لحسن معاملة حضرة الاستاذ الوطني الفيور الاديب السيد محمد الهادي
ابن عقيل مدير مدرسة جيزان ووكيل جريدة صوت الحجاز الغراء فقد اعتمدته
ادارة مجلة المنهل وكيلها عاما لها بتلك النواحي ونكون مراجعته في شئونها جميعها
والادارة تقدر له غيرته واخلاصه وترجو من الله ان يكثر من امثاله العاملين

المخلصين

فهرسة الاخبار الشهرية

«فتحتنا هذا الباب لتسجيل فيه اهم الاخبار العمريّة في داخل المملكة العربية السعودية وستعقبها زنتشرية كل ما يمت بصلة الى النهضة الادبية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعمرانية التي تقوم الحكومة السنية وعلى رأسها جلالة الملك المعظم بتتبعها وتعميقها للقائمين بها من هذا الشعب الذليل . وقد شرعت ادارة التعل في تعيين مراسلين لها في داخل المملكة ليؤاودها دواوما بما يجد من هذا القبل»
المحرر

— تلقينا في هذا البريد نثرة مطبوعة من العاصمة ، بحثها الاستاذ الاديب مصطفى اندرقيري الينا يدكر فيها أنه قد اعتزم على اصدار مجلة (النداء الاسلامي) الشهرية تبحث في كل شيء غير السياسة وانكون رسالة هذه البلاد المقدسة للعالم الاسلامي عامة والاندونسيين خاصة ، حيث انها تصدر باللغة العربية والملايوية معاً ، فنحن نتمنى لها التقدم والرواج ونظم صوتنا الى صوت مديرها الفضل في الدعوة الى مؤازرتها وتضييدها .

— علمنا أن حضرة المفضل الفيور السيد علي نحاس (والد حضرة الاديب السيد هاشم نحاس وكيل مجلة المنهل بالعاصمة) قد أبحر من جدة في يوم ٥٦/٣/٣٠ الى جاوه عن طريق مصر لاث العناية للحج في تلك الاقطار فتمنى له التوفيق في هذه المهمة الاسلامية النبيلة ونرجو له سفراً حميداً وعوداً سعيداً .

— قدم الى المدينة المنورة معادة الشيخ محمد الطويل صاحب الامتياز في تأسيس شركة السيارات النجدية وبعد ما أمضى عدة ايام عاد الى مكة رافقه السلامة ونجح الله اعم له

— وقدم في الاسبوع نفسه الاديب الشاب علي اخندي صبري كاتب ديوان امانة الطائف وبعدها أمضى عدة ايام عاد الى مقر وظيفته بالطائف رافقه السلامة . جاءنا من مراسلنا بالعاصمة الفضل الاديبي السيد هاشم نحاس ما يأتي :
تلقى الاخبار الواردة من البلاد الجاوية بان حركة التجارة هناك الآن متحسنة جداً عن السابق والمنتظر أن يكون موسم هذا العام أحسن من الموسم الماضي .
نسال الله أن يجعله موسم خير وبركة .

الشيخ يحيى عبده مطرز من اعلى مطرز : اتقان بديع . تآمن في الصناعة عجيب . تجديد
وابنكار اكبر واشهر محل للنظر يز بالكتابة والنقوش بالمدينة المنورة



مجلة المنهل

بحر الادب الرفيع والثقافة والاقتصاد

شعارها

الادب سام على الدوام

شجعوا مجلة المنهل تكفوا بالادب الرفيع

واضربوا حساساً فخدموا الادب الرفيع

وانشروها تنشروا الادب الرفيع

واكتفوها تقتنوا الادب الرفيع

المهراق ضئيل ، ونفع ادبي جليل

اما كن بيع المنهل ووكلاؤها

.....

في المدينة المنورة : المنهل بشارع العينية — محل الشيخ ابراهيم حمزة
الطبروز بشارع باب السلام — محل اسماعيل عوض سلامة بشارع باب الرحمة
في عموم المكاتب بباب السلام وباب الرحمة
في مكة المكرمة - عند الاديب السيد هاشم نخاس
في جدة - عند الاديب محمد أمين العوضي
في الطائف - عند الاديب حسين كمال
في ينبع البحر - عند الاديب علي سالم شاهين
في المغرب الأقصى - الاستاذ محمد بن ابراهيم شاعر الجزائر عمرا كش

